

ابتكار المعاني في صياغة الأمثال العربية في نهج البلاغة

أ.د. سيد مهدي مسبوقى،
عضو الهيئة التدريسية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة أبو علي سينا،
smm@basu.ac.ir

عامر شاطي عبيد الجبوري
طالب الدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية
في جامعة أبو علي سينا.
Iraqassad930@gmail.com

الملخص:

المثل تركيب بصياغة لغوية اتسمت بالقبول واشتهرت بالتداول، وضربت لأسباب جعلتها عيرة تتناقلتها الألسن. ونهج البلاغة في نصوصه أمثال للإمام علي (ع) بأنواعها المختلفة منها قرآنية وروائية مقتبسة من أحاديث نبينا الكريم (ص) وشعرية وعربية قديمة تشكل منها منهجه الوضاء وأفكاره السليمة ومنها مبتكرة منه (ع) لما لهذه المصادر من قوة تأثير عند سامعيه حيث ضربها في خطبه وكتبه ورسائله وحكمه لتحريك نفوس المتلقين ولفت انتباههم ووصف أحوالهم، ونقل أمثاله (ع) للأجيال اللاحقة أحوال المجتمع في زمانه ومعتقداته وأخلاقه وسلوكه وميوله. تكمن أهمية البحث في الاطلاع على توظيف الامام علي (ع) لنصوص الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وشعر العرب وأمثالهم بما امتلكه من مؤهلات الابتكار وسعة علمه جعلت مستمعيه يتلقفون ما يسمعون منه بشغف، ولقد توافقت أمثال نهج البلاغة التي وظفها الامام علي (ع) في خطبه ورسائله وحكمه مع المضامين التي أراد إيصالها للجمهور في عصره وسوف تبقى خالدة عبر العصور. كانت نتائج البحث التعرف على الخصائص التي توافرت عليها أمثال نهج البلاغة، والتي ميزتها عن الأمثال في التراث العربي، والطريقة التي وظف بها الامام علي (ع) الآيات المباركة والأحاديث الشريفة، والشعر، والأمثال العربية حيث كان ملما بها فأحسن في توظيفها لترسيخ أفكاره في أذهان سامعيه، وتهئية نفوسهم لمعالجة الأزمات في الحياة بأيمان راسخ، ورضا بقضاء الله، وقدره من خلال توثيق عرى الايمان بين العبد وربيه الذي هو أقرب إليه من حبل الوريد، ويعلم ما توسوس له نفسه.

الكلمات المفتاحية: الأمثال، ابتكار المعاني، نهج البلاغة، الامام علي (ع).

Creating meanings in the formulation of the proverbs of Nahj al-Balaghah.

Amer shatii Obaid.
PhD student in the college of Arts
and Humanities,

Prof. Dr. Syed Mehdi Masbuqi
Faculty member, in the college of Arts
and Humanities,

Abstract:

The proverb is a combination of linguistic formulation that was characterized by acceptance and was famous for its circulation, and it was struck for reasons that made it an example that was transmitted by the tongues. The approach of rhetoric in its texts is like the likes of Imam Ali (peace be upon him) with its different types, including Quranic and narrations that are taken from the hadiths of our Noble Prophet (peace be upon him), poetic and ancient Arabic from which he forms his method of ablation and his sound ideas, including innovative ones by him (peace be upon him). And his books, letters and wisdom to stir the hearts of the recipients, draw their attention and describe their conditions, and his likes (peace be upon him) transmitted to subsequent generations the conditions of society in his time, beliefs, morals, behavior and inclinations.

DOI: <https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i57.12111>

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



And the importance of research in examining Imam Ali's (pbuh) use of the texts of the noble verses and hadiths and the poetry of Arabs and their ilk, with what he possessed of inventive qualifications and the breadth of his knowledge made his listeners eagerly receive what they hear from him. With the contents that he wanted to convey to the public in his time and it will remain immortal through the ages.

The most important results are to identify the characteristics of the proverbs of Nahj al-Balaghah that distinguished them from proverbs in the Arab heritage and the way in which Imam Ali (peace be upon him) employed the blessed verses, honorable hadiths, poetry and Arabic proverbs, where he was familiar with them, so he was better at employing them to consolidate his ideas in the minds of his listeners. Their souls were prepared to deal with crises in life with firm faith and contentment with God's decree and destiny by strengthening the bonds of faith between the servant and his Lord, who is closer to him than his jugular vein and knows what his soul whispers to him.

Keywords: Proverbs, creating meanings, Nahj al-Balaghah, Imam Ali (peace be upon him).

المقدمة:

إن التراث العربي ظواهره الأدبية امتازت بخصائص وسمات فريدة حفظتها نصوص القرآن الكريم وما دونه المؤرخون من أمثال وخطب وشعر ذاكرين أسباب نشوؤها وأسباب تطورها عبر العصور التي حفظت استمرار وجودها لتكون ملهمة للأجيال اللاحقة يستقون من معيها ويحفلون بتراث أسلافهم وما جادت به قرائهم.

والأمثال من أقدم أنواع النثر في الأدب العربي واهتمام العرب كان به واضحا لأن من فنون القول عندهم بأن خير الكلام ما قل ودل وكانت الأمثال متداولة في مجالسهم ورواياتهم وخطبهم وأشعارهم فالمثل في ضربه عند المتحدث دلالة على فطنته ورجاحة عقله وسداد رأيه وحكمته ويستعين به في توضيح فكرته التي يريد إيصالها للسامع من خلال إبرازها للمعاني التي تكشف حقيقة الغامض من قوله ولهذه الأسباب حفظ الناس الأمثال وشاع تداولها بينهم لما فيها من بعد الإشارة الى المطلوب ابصاحه وسهولة حفظها والاستشهاد بها في مواضعها المناسبة وقد حفظوها عن ظهر قلب حتى ظهر الإسلام في الجزيرة العربية وبدأ تعليم القراءة والكتابة فجمع العلماء من المسلمين التراث الأدبي ليكون شاهدا على إعجاز القرآن الكريم الذي نزل باللغة العربية وكان لضرب المثل فيه أهمية بالغة بأساليب بيانية وجمالية وصياغة أعجزت العرب عن الإتيان بمثلها وهم أهل هذا الفن وبراعتهم فيه مشهودة ولهذه المكانة العالية للمثل عند العرب نجد أن سيد البلغاء والفصحاء الامام علي (ع) قد ضرب الأمثال في خطبه وكتبه ورسائله وحكمه متبعا عادات وتقاليدهم التي عاش فيها واصفا حالات مجتمعه أو الأشخاص الذين وجه خطابه لهم ليحتج عليهم بأسلوب بياني يسحر العقول ولم يأت الزمان بمثله .

والامام علي بن ابي طالب (ع) أمير المؤمنين ويعسوب الدين الذي ملأ الدنيا ذكره وأبان فضله أعداؤه ومحبه متفقين على فضله ، وأصبحت سيرته على كل لسان ، وحفظ الناس خطبه ومواعظه وحكمه وأمثاله ومواقفه عن ظهر قلب ، لأنه أخلص الطاعة لربه ولنبيه (ص) فزاده

الله بسطة في العلم والجسم وجعله حخته على خلقه بعد رسوله (ص) ، فوهب حياته الشريفة قربانا لنشر دين الاسلام الحنيف مسخرا كل ما آتاه الله سبحانه من مواهب لخدمة الدين الذي يسري الأيمان به في أفكاره وخلجاته مثل الدم في عروقه فكان أمة في رجل ، ومن موروثه أمثاله التي أخذت حيزا من اهتمام السامعين والباحثين ومؤهلات الابتكار البيئية التربوية المناسبة والموهبة والإبداع ولقد توفرت البيئة والموهبة للإمام علي (ع) فأبدع و لم تختلف أقواله وافعاله ومصادر ابتكاره الكتاب والسنة والشعر والأمثال العربية و ما انفرد به (ع) من مآثور قوله.

أهمية البحث.

من خصائص المثل التي جعلته متداولاً بكثرة بين الناس عبر الأجيال سماته الاسلوبية وتراكيبه اللغوية قليلة المفردات غزيرة المعاني وأمثال نهج البلاغة ضربت على لسان ربيب أفصح من نطق بالضاد وصاحب المعجزة اللغوية الخالدة (ص).

أهداف البحث.

- ١- التعريف بدقة صياغة أمثال نهج البلاغة وكيف إنمازت في التراث العربي عن غيرها من الأمثال.
 - ٢- بيان أهمية توظيف آيات القرآن الكريم والسنة الشريفة وأشعار العرب وأمثالهم.
 - ٣- الاطلاع على السياقات اللغوية ومعانيها المحسوسة في أمثال نهج البلاغة وما تضمنته من مواظ وما تفرد به الامام علي (ع) من موهبة خلاقية.
- اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لفهم وتحليل الامثال في نهج البلاغة وتحديد النقاط الإيجابية بشكل موضوعي.
- أما التساؤلات التي نعتزم الإجابة عليها خلال البحث فهي.
- ١- ما حسن تأثير الكتاب الكريم والسنة الشريفة على شخصية منتجها ومتلقيها وهل نجد تأثيره في أمثال نهج البلاغة؟
 - ٢- ما مدى تمكن الامام (ع) من إيجاد علاقات ربط بين كلامه وأشعار العرب وأمثالهم في توضيح ما يصبو إليه من إفهام سامعيه مقاصده؟
 - ٣- كيف تجلت الوقائع الاجتماعية، والدينية، والسياسية لعهد الامام علي (ع) في هذه الأمثال؟

خلفية البحث.

هناك بحوث تمت الى بحثنا هذا بصلة ودرست الأمثال العربية، ومنها ارتكزت على أمثال نهج البلاغة.

البحث الأول أشار الى مكانة المثل في الأدب العربي وكثرة الأمثال القصصية لاكتساب الآداب البارعة في صورة تمثيلية، وفي البحث الثاني ألفت الدراسة الضوء على جانب من الخصائص اللغوية للمثل لأنه قول مختصر كثير التداول، وفي البحث الثالث ركزت الدراسة على المفردات من خلال الظواهر البلاغية لإدراك القيمة الجمالية للأمثال .

وهذا البحث عن توظيف الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والشعر والأمثال العربية كمصادر للابتكار بدلالات جديدة ، وأسلوب متفرد لإصابة المعاني الدقيقة وإيصالها للمتلقي .

١- أجداد ، إسماعيل حسيني (١٣٩٠ش، هـ) ، مكانة المثل في الأدب العربي ، فصلية دراسات الأدب المعاصر ، العدد التاسع ، السنة الثالثة، جامعة كيلان.

٢- عميره ، حسان إسماعيل / نزال ، نور سهيل (٢٠١٤م) ، لغة المثل العربي دراسة وصفية تحليلية ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد الأول ، المجلد الثاني والعشرون ،

٣- النفاخ ، عبد الكريم (٢٠١٧م)، وظائف المثل في نهج البلاغة دراسة جمالية ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد السابع والأربعون ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الكوفة.

مصادر الابتكار.

المثل نشأ في بيئة العرب وهو لصيق بحياتهم اليومية ناقل لأخبارهم جار على ألسنتهم فيه إيابة للإجمال ، وتوضيح للإبهام فيما يعترى أحوالهم ، ومواقفهم ، وظروفهم المعيشية وحروبهم ، واهتمامهم به لأصابته للمعنى إذا توافرت فيه أساليب البلاغة للإيفاء بالمعاني الدقيقة من خلال صياغة بألفاظ قليلة معانيها غزيرة وأسلوبها رشيق وجرسها جميل لذلك تجد أن الامام علي (ع) تنوعت مصادر ابتكاره للأمثال.

أولاً: القرآن الكريم .

للنشأة الإسلامية في حجر الرسول (ص) أثر واضح في كلام وأخلاق الامام علي (ع) فقد زخرت أقواله بآيات القرآن لحكيم وأحاديث الرسول الكريم (ص) ، وقيل في ذلك « يقال إنه أقتبس أحسن كلامه من القرآن الكريم ، وإنه برع قوله من القرآن مثل قوله السائر الذي هو أحكم مقال بعد قول الأنبياء » (١) ، وكيف لا يتأثر بالكتاب العزيز وقد وصفه (ع) بقوله « إن هذا القرآن ظاهره أنيق ، وباطنه عميق ، لا تقنى عجائبه ، ولا تنقضي غرائبه ، ولا تكشف الظلمات إلا به »(٢).

وللمثل القرآني خصوصية متفردة لأنه « أستعير لكل شأن ذي بال ، ولكل حدث مستغرب ، ولكل قصة أريد بها العبرة ، ولكل وصف لم يتعارف عليه العرب من ذي قبل ، ولكل معنى لم تستطيع الأفهام سبر أغواره وتشخيص فحواه ، إلا بتقريبه تنظيراً وتمثيلاً تداوله الناس واستوعبته العقول »(٣). أما أنواع الأمثال :

أ- أمثال للإرشاد.

ومن الأمثال قوله (ع) : « أوري قبس القابس »(٤).

من خطبة له في مدح النبي (ص) قال فيها : « اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك ... قائما بأمرك مستوفزا في مرضاتك ، غير ناكل عن قدم ، ولا واه عن عزم ، واعيا لوحيك ، حافظا لعهدك ، ماضيا على نفاذ أمرك حتى أورى قيس القابس ، وأضاء الطريق للخابط...»(٥). وصف (ع) النبي (ص) مظهرا لنور الهدى لقابس ، وهو طالب شعلة من النار كما في قوله تعالى : { لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى }، (طه : ١٠) ، وقوله تعالى : { أو آتاكم بشهاب قيس لعلكم تصطلون }، (النمل : ٧). وأورى يعني استخرج النار كما في قوله تعالى: { أفرأيتم النار التي تورون }، (الواقعة : ٧١) .

أراد بمثله (ع) أن الرسول الأكرم (ص) أضاء طريق الهداية في ظلمة الجاهلية بنور الوحي الالهي ليخرج الناس من الظلمات الى النور بأذن ربه.

ومن الأمثال قوله (ع) : « التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها »(٦). من خطبة له (ع) : « ألا وأن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها ، وأعطوا أزمته فأوردتهم الجنة »(٧).

تمثيل الامام (ع) طرق سلوك التقوى بالمطايا التي تذلل لراكبها وذلك بعد هذب نفسه بالورع عن محارم الله سبحانه وترك ما نهاه عن ارتكابه وهذا من لوازم الورود على الباري سبحانه حيث قال : { وتزودوا فإن خير الزاد التقوى }، (البقرة : ١٩٧).

ومن أمثاله (ع) : « الطريق الوسطى هي الجادة »(٨). من خطبة له لما بويع (ع) بالخلافة : « اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة »(٩).

الوسطية تعني الاعتدال في الأمور بين التشدد والانحلال لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل والوسطية أو ماكان بين طرفين كما في قوله تعالى : { وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا }، (البقرة : ١٤٣).

ب- أمثال للتحذير:

نهج البلاغة حافل بالآيات القرآنية الكريمة ومن أمثاله قوله (ع) : « كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء ».

من خطبة له (ع) : « فأنا أول من صدقه ، كلا والله لكنها لهجة غبتم عنها ، ولم تكونوا من أهلها ، ويل أمه كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء ، { ولتعلمن نبأه بعد حين } ، ص: ٨٨»(١٠).

الامام (ع) قال ذلك في ذم أهل الكوفة ووصفهم بأنهم ليسوا من حملة العلم الذي كاله له رسول الله (ص) ثم ذكر الآية الكريمة التي ذم الله سبحانه بها المشركين « إن الله تعالى أعلم المشركين المكذبين بهذا القرآن ، إنهم يعلمون نبأه بعد حين من غير حد ، فلا قول فيه اصح أن يطلق كما أطلقه الله من غير حصر على وقت دون وقت »(١١).

أشار بذلك (ع) الى إنكارهم لفضله وعلمه لأنهم لا يملكون وعاء صالحا له كما كان المشركون غافلين ووعاؤهم غير صالح لحمل العلم الذي نزل به القرآن الكريم وفي يوم القيامة تظهر الحقائق وتكشف السرائر.

ومن أمثاله (ع) : « باع اليقين بشكك والعزيمة بوهنه » (١٢) .
من خطبة له (ع) يصف آدم (ع) : « ثم أسكن آدم دارا ، أرغد فيها عيشه وأمن فيها محلته ،
وحذره أبليلس وعداوته ، فأعتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام ، ومرافقة الأبرار ، فباع اليقين
بشكك والعزيمة بوهنه ... » (١٣) .

ذكر الله تعالى قصة آدم (ع) في الذكر الحكيم وأنه سبحانه أسكنه الجنة ونهاه عن الكل من
الشجرة فغره أبليلس ليخرجه منها وسوس إليه ليأكل من الشجرة حسدا منه لما وهب الله تعالى آدم
(ع) من الكرامة والمنزلة العظيمة . ومثله (ع) من قوله تعالى : { ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما } ، (طه : ١١٥) . والامام (ع) يريد افهام السامع أن الشيطان الذي أخرج
آدم من نعيمه بغوايته له لا يزال موجودا ليغوي ذريته إن باعوا يقينهم بوسوسته ووهن عزمهم
ولم يتمسكوا بعهدهم وميثاقهم وسيكون مصيرهم الخسران المبين .

ت - أمثال للثبات والعزيمة :

ومن أمثاله (ع) : « تزول الجبال ولا تنزل » (١٤) .
من كلام له (ع) لأبنة محمد بن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجمل : { تزول الجبال ولا تنزل ،
عض لى ناجذيك ، أعر الله جمجتك ، تد في الأرض قدمك ، إرم ببصرك أقصى القوم وعض
برك ، وأعلم أن النصر من عند الله سبحانه » (١٥) .

كلامه (ع) وجهه لولده محمد بعد أن اصطف الطرفان للقتال وأمره بالثبات وأن لا يترك موقعه
وفي الثبات قال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا } ، (الأنفال : ٤٥) ، وقوله تعالى
: { وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام } ، (الأنفال : ١١) . شرح (ع) لولده فنون الحرب و ما
على القائد فعله في ميدان الحرب ، فعليه أن يبذل جمجته في سبيل الله سبحانه وأن ينظر الى
أبعد نقطة لوقوف الأعداء أمامه ولا يأبه لجمعهم ويثبت في مكانه كالجبل الشامخ الذي لا تنزله
العواصف .

ومن أمثاله (ع) : « كأن بين أعينهم ركب المعزى » (١٦) .
من كلام له (ع) يصف أصحاب النبي محمد (ص) : « لقد رأيت أصحاب محمد (ص) فما أرى
أحدا يشبههم منكم ، لقد كانوا يصبحون شعثا غربا ، و قد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين
جباههم وخدودهم ، ويقفون على مثل الجمر من معادهم كأن بين أعينهم ركب المعزى ... » (١٧) .

يذكر أصحابه بسيرة أصحاب النبي الأكرم (ص) ويحذرهم بأنهم لا يشبهونهم بعبادتهم وخشيتهم
من ربه سبحانه ويصف جباههم كركب المعزى من طول سجودهم كما وصف الله تعالى بقوله
: { سيماهم في وجوههم من أثر السجود } ، (الفتح : ٢٩) .

فكانوا ليوثا في النهار عند مجاهدة المشركين بأسهم شديد ، وعبادتهم رهبان الليل يتضرعون
لبارئهم خوفا وطمعا .

ثانيا: الحديث الشريف

حديث رسول الله (ص) حديث من لا ينطق عن الهوى الذي رباه رب العزة فأحسن تربيته كما هو وصف نفسه (ص) وكان من الفصاحة والبيان بمنزلة عالية فهالهم بما أسمعهم من بيانه وهو القائل: «أنا أفصح العرب بيد أني من قريش» (١٨).

ونشأ الامام علي (ع) في حجر أفصح العرب بعد أن ولد في جوف الكعبة وقيل إسلامه مبكرا في صباه فصار حديث النبي الأكرم مصدرا ملهما قد استلهم معانيه قال الجاحظ في وصف الحديث الشريف: «لم يسمع الناس كلاما أعم نفعا ، ولا أقصد لفظا ، ولا أعدل وزنا ، ولا أجمل مذهبا ... ولا أفصح معنى ، ولا أبين في فحوى من كلامه (ص)» (١٩).

هذه البلاغة الفريدة ضمنها الامام (ع) في خطبه وأمثاله وكلامه وحكمه لأن «الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف حجة على السامع على قبول ما يطرحة المتكلم والتفاعل معه» (٢٠). ومن أمثاله (ع) التي استقاها من الأحاديث الشريفة .

أ- أمثال للإرشاد.

ومن أمثاله (ع): « سل عن الرفيق قبل الطريق ، وعن الجار قبل الدار » (٢١). لم تقتصر مهمة الدين على التوحيد وتشريع العبادات بل شمل توجيه الناس لمحاسن الأخلاق والمثل نظير الحديث الشريف: «الجار ثم الدار ، الرفيق ثم الطريق» (٢٢).

ومن أمثاله (ع): « كاد العفيف أن يكون ملكا من الملائكة » (٢٣). قال (ع): « ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجرا ممن قدر فجع ، لكاد العفيف أن يكون ملكا من الملائكة »، وورد في الحديث الشريف: « من عشق فكتم ، وعف ، وصبر ، فمات مات شهيدا ، ودخل الجنة » (٢٤).

إشارة الى أهمية العفة وكتم الشهوات وعدم ارتكاب المحرمات ابتغاء مرضات الله سبحانه . ومن أمثاله (ع): « معلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال » (٢٥).

من كلام له (ع) قال: « من نصب نفسه للناس اماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم » (٢٦).

تعليم الانسان لنفسه محاسن الأخلاق وتهذيبها من خلال تطبيقها على السلوك الشخصي أفضل من الحديث بها بين الناس فقط ، وجاء في الحديث الشريف: « مثل العالم الذي ينسى نفسه كممثل السراج الذي يضيء للناس ويحرق نفسه » (٢٧).

ب- أمثال للتحذير

قوله (ع): « زرعوا الفجور... وحصدوا الثبور » (٢٨).

من خطبة له (ع) في المنافقين: « زرعوا الفجور ، وسقوه الغرور ، وحصدوا الثبور » (٢٩). شبه الامام (ع) النفاق بالزرع الذي سقوه بضعف إيمانهم وتمردهم على ما أوجب عليهم بارئهم ، ونظير المثل الحديث النبوي: « من يزرع خيرا يحصد رغبة ، ومن يزرع شرا يحصد ندامة » (٣٠).

ومن أمثاله (ع): « كيت وكيت » (٣١).

من خطبة له (ع): «أيها الناس المجتمعة أبدانهم ، المختلفة أهواؤهم ... تقولون في المجالس : كيت وكيت ...» (٣٢).

أشار الى أن أقوالهم مجرد لغو ولهو الحديث ونفاق ولا يعقبه العمل وجاء في الحديث الشريف عنه (ص): «بئس ما لأحدكم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت» (٣٣).

ومنها قوله (ع): « لجمال أهلك ، وشسع نعلك خير منك» (٣٤).

من كتاب له (ع) الى عامله المنذر بن الجارود: «لئن ما بلغني عنك حقا ، لجمال أهلك ، وشسع نعلك خير منك ...» (٣٥). من أقيح أفعال الولاة خيانتهم الأمانة لأن المسؤولية تكليف وليس تشريف لذلك وصفه الامام (ع) بأنه أسوء من الحيوان ، وقد ورد في الحديث الشريف: « رب مركوب خير من راكبه» (٣٦).

ثالثا: الشعر العربي

الامام علي (ع) ضمن أمثاله لأنه نشأ في بيئة شاع وانتشر الشعر فيها وحفظه الناس وللدلالة على توضيح ما يقصده وافهام السامع مراده ومن أمثاله التي ضمنها الشعر.

قوله (ع): « سيرعف بهم الزمان» (٣٧).

قال المعتزلي: « يرعف بهم الزمان يوجدهم ويخرجهم ، كما يرعف الانسان بالدم الذي يخرج من أنفه ، قال الأعشى :

به ترعف الألف إذا أرسلت غداة الصبح إذا النقع ثارا» (٣٨).

الامام (ع) ضرب المثل لرجل رغب أن يكون أخاه شاهدا حين انتصر (ع) في معركة الجمل فأجابه (ع) بانه معهم في نصرهم وأجيال قادمة سيرعف بهم الزمان .

ومن الأمثال قوله (ع): « شتان ما يومي على كورها ...» (٣٩).

في خطبته المسماة الشفقتية ي قول (ع): « حتى إذا ما مضى الأول الى سبيله ، فأدلى بها الى أين الخطاب بعده :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر» (٤٠).

ذكر الامام (ع) البيت الشعري إشارة الى يومين متناقضين يوم قد ولاه النبي (ص) أمر الأمة ويوم قد أعتصب حقه وقد أشبه الصورة التي رسمها الشاعر « فيومه الأول في الهاجرة والرمضاء وهو أسير على كورة الناقة ، ويوم حيان وهو في سكرة الشراب ناعم البال مرفه من الاكدار والمشاق» (٤١).

أضاف الامام (ع) البيت الشعري الى نصه النثري لأن السامع عارفا بقصة الشاعر فقرب (ع) صورة ما انطوت عليه نفسه من الألم الذي أصابه بالفرق بين يوميه.

الامام (ع) ينبه بأن الأموال التي لا تأخذ من حلال ستكون وبالا على أكلها مثل الراعي الذي يطعم أبله وقت الضحى ثم يسيرها مسرعة جائعة منهكة وكأنه لم يطعمها هكذا تسير الحياة في الانسان فسرعان ما يدفن تحت الثرى .

ومن أمثاله (ع): « على وضر من ذا الإناء قليل» (٤٢).

من خطبة له (ع) في الكوفة: « ما هي إلا الكوفة أقبضها وأبسطها ، إن لم يكن إلا أنت تهب أعاصيرك فقبحك الله ، ثم تمثل قول الشاعر :

لعمر أبيك الخير ياعمرؤ إنني على وضر من ذا الإناء قليل» (٤٣).

شكوى الامام (ع) من أهل الكوفة ذكرت في عدة مواضع من كتاب نهج البلاغة بسبب تقاعسهم وخذلانهم له (ع) حتى تمكن عدوهم من رقابهم فأذاقهم الذل والهوان بعد استشهاده (ع).

يلاحظ توظيف الامام (ع) للبيت الشعري في كتابه بعد ذكره أن زيارته (ع) له إنما لنتمة الله عليه، وإن هو زاره فكأنه واصحابه رياح الصيف الحارة التي تحمل معها الغبار تضرب به الوجوه ليس إلا ، وأيضا في جميع الأمثال الشعرية السابقة وردت بالسياق حسب الموقف وللدلالة على ما يحمله الشعر من إيصال للفكرة عند قارئ الكلام أو سامعه .

رابعا: الأمثال العربية

التراث الأدبي العربي لم يقتصر على الشعر والخطبة فقط بل كان للمثل مكانة مرموقة في تراث عرب الجاهلية « إن العرب كانت تكثر من صنع الأمثال في جميع أحداثهم وشؤون بيئاتهم وكثيرا ما كانوا يسوقونها في خطبهم» (٤٤).

فأمثالهم حفظت للأجيال من بعدهم عاداتهم وتقاليدهم وأساليب حياتهم « لأن طبيعة الأمثال ما يكفل بقائها زما ، فعباراتها قصيرة يسهل حفظها ، وبقاؤها وتداولها» (٤٥) ، وكانوا كثيرا ما يتداولونها في مجالسهم « كان الرجل من العرب يقف الموقف فيرسل كثيرا من الأمثال السائرة ، ولم يكن الناس ليتمثلوا بها لولا ما فيها من الرفق والانتفاع» (٤٦) ، وانتفاعهم بها لمزاياها « حيث أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى ، وقصرت العبارة فأطالت المغزى ، ولوحت فأغرقت في التصريح ، ونحتت فأعنت عن الإفصاح ... وللأفضل متى أوردتها أبهة ، وللنثر أنا سلكت أثناءه» (٤٧).

ولقد وظفها الامام علي (ع) في خطبه وكتبه ورسائله وحكمه توظيفا دقيقا لتقريب المعنى وزيادة إيضاحه ومن أمثاله.

ومن أمثاله (ع): «بعد اللتيا والتي» (٤٨).

من خطبة له (ع): « إن أقل يقولوا : حرص على الملك ، وإن أسكت يقولوا : جزع من الموت ، هيهات بعد اللتيا والتي ...» (٤٩).

الامام (ع) يرد على المرجفين والمشككين أنه بعد الواهي التي مرت عليه كبيرة وصغيرة صار يطعم بالملك أو يخاف الموت « اللتيا والتي : هما الداوية الكبيرة والصغيرة ، وكنى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها لها بالحية ، فإنها إذا كثرت سمها صغرت لأن السم يأكل جسدها» (٥٠).

ومنها قوله (ع): «تقصر دونها الأنوق ويحاذي بها العيوق» (٥١).

من كتاب له (ع) الى معاوية: « وترقيت الى مرقة بعيدة المرام ، نازحة الأعلام ، تقصر دونها الأنوق ، ويحاذي بها العيوق ..» (٥٢).

ضرب الامام (ع) المثل لمعاوية ليبين له (ع) بعده عن الخلافة وكأنه يتمنى تحقيق الأساطير وساق المثل المعروف بقول منه والمثل المعروف: «أعز من بيض الأنوق ، والأنوق بالفتح ، هو طائر الرخمة» (٥٣).

ومن أمثاله (ع) : « حن قدح ليس منها » (٥٤).
تمثل به في جوابه لمعاوية: « وما للطلاق وأبناء الطلقاء ، والتميز بين المهاجرين والأنصار ، وترتيب درجاتهم ، وتعريف طبقاتهم ، هيهات حن قدح ليس منها »، « المثل قيل فيه: بنو الحنان بطن من بني الحارث ، إن جدهم ألقى قدحا في قداح قوم يضربون بالميسر ، وكان يضرب لهم رجل أعمى ، فلما وقع قدحه بيده قال : (حن قدح ليس منها) فلقب الحنان لذلك » (٥٥).
المثل ضمنه الامام (ع) في جوابه ليفهم معاوية أنه أدخل نفسه في قوم هو ليس منهم إنما هو طليق أعتقه الرسول (ص) بعد فتح مكة.

خامسا: أمثال صاغها الامام (ع)

غير خفي أن الامام علي (ع) سلك الطريق الأمثل لتهديب النفس وبلوغ المال الإنساني وتحقيق الذات المرتبطة ببارئها ، وترقى المراتب العليا مستفيدا من تربية وتوجيه أعظم معلم في البشرية ورسول الإنسانية محمد (ص) ، وما علمه من حكم الكتاب الكريم الذي جعله الله سبحانه منهجا وضاء لهداية البشرية وخروجهم من الظلمات الى النور ولسعة ثقافته كانت له أمثال تفرد بها .
وظف الامام (ع) المفردات بدقة متناهية تجلت المهارة بصياغتها وتراكيبها المتينة التي وفرة لمعانيها بيان مجمل أكثر دلالة وأدق معنى ليلائم ما يريد (ع) ايصاله لأفهام السامعين .
ومن أمثاله (ع): « شفشقة هدرت ثم قرت » (٥٦).

يلاحظ اختيار المفردات ثم صياغتها في جملة « فالشفشقة شيء كالرئة يخرج البعير من فاه إذا هاج » (٥٧)، ولفظة (هدرت ، وقرت) للدلالة على الهيجان ثم السكون والهدوء ، وهدير البعير « صوت الفحل ، ويقال شفشق الفحل وذلك لما يهيج » (٥٨) ، أما قرت و الإقرار « هو السكون من قر إذا سكن » (٥٩).

عنايته (ع) ودقته في اختيار الألفاظ وجميل الصياغة جعل لكلامه رونقا ، وتعبيرا دقيقا عن الألم الذي يعاني منه في الفترة التي سبقت ولايته وما بعدها حيث أشغله بحروب لا طائل من ورائها وكانت أسبابها أباطيل وامتيازات شخصية ومخالفة لما أنزل الله سبحانه وأوصى به رسوله الأمين (ص)

ومنها قوله (ع): « عرفنتي بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا » (٦٠).

قال الشريف الرضي عن الامام علي (ع): « أول من سمعت منه الكلمة » (٦١).

كلامه (ع) للزبير بن العوام بعد لقاءهما في معركة الجمل في البصرة من أرض العراق معترضا (ع) عليه جمع العساكر لحربه (ع). وهو ابن خاله وقد جاهد كلاهما تحت لواء رسول الله (ص) في الحجاز.

نتائج البحث:

- ١- الامام علي (ع) يرشد الناس بهدي الله سبحانه ورسوله (ص) لأن الدين أنزله الخالق ليؤسس قواعد وجدانية تضمن الاتزان للانفعالات والأطمئنان للنفس والإحساس بالرضا والسعادة .
- ٢- التفاعل الإيجابي يحييه في نفوس الناس وجود أشخاص أفاضل أختارهم الله سبحانه ليكونوا حملة لشرعه قد اصطفاهم لنفسه حين أخلصوا بأيمانهم فجعلهم أئمة يهدون بأمره وأسوة حسنة لخلقهم للإرشاد والتوجيه الذي لم يكن له بالغ الأثر إن لم يتصف المرشد بمحاسن الأخلاق في أقواله وأفعاله لتتأس بمواعظه نفوسهم وتصغي إليه أسماعهم وقلوبهم .
- ٣- المثل اكتسب شهرته بين الناس لأنه موجه الى كافة طبقات المجتمع وإن تفاوت فهمهم وتنوعت ثقافتهم .
- ٤- الصياغة في تركيب أمثال نهج البلاغة كان لها بالغ الأثر في شيوعها بين جمهور متلقيها لقلة مفرداتها ودقة معانيها ، والتركيز في أمثال نهج البلاغة على ذهن المتلقي من خلال ربط الأحداث بما يلائم فهمه لإيصال مراد المتكلم.
- ٥- حسن اختيار المثل مع المناسبة التي يضرب لأجلها من خلال المقاربة ليأنس السامع بها ويدرك وجهة نظر المتكلم ، وسهولة توظيف كأمثال الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في حكم وخطب ورسائل الامام علي (ع) دليل على ابداعه وذكائه وحسه المرهف وسعة علمه وقدرته على التأويل.
- ٦- لم تقتصر ثقافة الامام علي (ع) على فهم الكتاب الحكيم والسنة المباركة بل تنوعت مصادرنا لتشمل التراث العربي من أشعار وأمثال وخطب سمعها من الناس ووظفها في كلامه ، وعكست أمثال نهج البلاغة ضروب حياة المجتمع في عصر الامام (ع) بلغة فصيحة تدل بوضوح على عبقرية قائلها وأخلاق الامة وعقليتها والأحداث في ذلك الزمن.

الهوامش

- ١- (أبو منصور الثعالبي، ١٩٧٥م، ١١٧) .
- ٢- (صبحي الصالح ، ١٤٢٤هـ ، ٥٤) .
- ٣- (الصغير ، ١٩٨١م ، ٦٧) .
- ٤- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٧٢) .
- ٥- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ١٩ / ١٣٥) .
- ٦- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ١٠١) .
- ٧- (المعتزلي (ت ٦٥٦هـ) ، ٢٠٠٨م ، ٢٧٢/١) .

- ٨- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٢٤٦).
- ٩- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ٢٧٣/١).
- ١٠- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ١٩٧/٦).
- ١١- (الطبري ، ٢٠٠٠م ، ٦٠٨/١٠).
- ١٢- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٨٠).
- ١٣- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ١٠٣/١).
- ١٤- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ١٢٧).
- ١٥- (المصدر نفسه ، ٢٤١/١).
- ١٦- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٣٢١).
- ١٧- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ٧٧/٧).
- ١٨- (الزمخشري ، ١٩٦٢م ، ١١/١).
- ١٩- (الجاحظ ، ١٩٩٨م ، ١٧/٢).
- ٢٠- (الفحام ، ١٩٩٩م ، ١١٠).
- ٢١- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ١٩٣).
- ٢٢- المصدر نفسه ، ٣٣٦/١).
- ٢٣- المصدر نفسه ، ٣٢٥).
- ٢٤- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ٢٣٣/٢٠).
- ٢٥- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٤٧٢).
- ٢٦- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ٢٢٠/١٨).
- ٢٧- (السيوطي ، ١٩٨١م ، ١٥٤/٢).
- ٢٨- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ١٨٤).
- ٢٩- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ١٣٩/١).
- ٣٠- (المجلسي ، ١٩٨٣م ، ٧٨/٧٧).
- ٣١- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٣٦٦).
- ٣٢- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ١١١/٢).
- ٣٣- (ابن الأثير ، ١٩٦٣م ، ٢١٦/٤).
- ٣٤- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٤١٢).
- ٣٥- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ٢٠٣/١٩).
- ٣٦- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٤٣٨/١).
- ٣٧- (الغروي ، أمثال نهج البلاغة ، ١٩٦).
- ٣٨- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ٢٤٧/١).
- ٣٩- (الغروي ، ١٤٠١هـ ، ٢٠٠).
- ٤٠- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ١٠٢/١).
- ٤١- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ١٠٢/١).
- ٤٢- (الغروي ، أمثال نهج البلاغة : ٢٦٩).
- ٤٣- (المعتزلي ، ٢٠٠٨م ، ٣٣٢/١).

- ٤٤- (ضيف، ١٤٢٦ هـ، ٢٢).
- ٤٥- (الحوفي، ١٩٦٥ م، ٤٤٧).
- ٤٦- (الجاحظ، ١٩٩٨ م، ٣٦٠/١).
- ٤٧- (الزمخشري، ١٩٦٢ م، ١٠).
- ٤٨- (الغروي، ١٤٠١ هـ، ٨٦).
- ٤٩- (المعتزلي، ٢٠٠٨ م، ٢١٣/١).
- ٥٠- (الميداني، ١٩٥٩ م، ٩٢/١).
- ٥١- (الغروي، ١٤٠١ هـ، ٩٩).
- ٥٢- (المعتزلي، ٢٠٠٨ م، ٢٢/١٨).
- ٥٣- (الميداني، ١٩٥٩ م، ٤٤/٢).
- ٥٤- (الغروي، ١٤٠١ هـ، ١٢٩).
- ٥٥- (المعتزلي، ٢٠٠٨ م، ١٩١/١٥).
- ٥٦- (ابن الأثير، ١٩٦٣ م، ٤٩٠/٢).
- ٥٧- (الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٢٠٠٥ م، ٢٥٩/٣).
- ٥٨- (الحنفي، ١٩٩٤ م، ٦١٥/٧).
- ٥٩- (الطريحي، ١٤٠٨ هـ، ٤٥٦/٣).
- ٦٠- (ابن الأثير، ١٩٦٣ م، ١٩٤/٣).
- ٦١- (المعتزلي، ٢٠٠٨ م، ٧٩/٢).

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- أبن الأثير، أبي الكرم ضياء الدين الجزري (ت ٦٣٧ هـ)، (١٩٩٨ م)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار الكتب العالمية، بيروت، ط١.
- أبن الأثير، المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمد الطناسي، وطاهر أحمد الزاوي، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٣ م، ط١.
- الثعالبي، أبو منصور (ت ٤٢٩ هـ)، الاقتباس من القرآن الكريم، تحقيق: ابتسام مرهون الصفار، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٥.
- الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)، (١٩٩٨ م)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، الناشر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٧.
- الجرجاني، عبد القاهر (ت ٤٧١ هـ)، أسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- الحنفي، السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شبري دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤ م، ط١.
- الحوفي، أحمد محمد، أدب السياسة في العصر الأموي، دار القلم بيروت، ١٩٦٥ م، ط١.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، (١٩٦٢م)، المستقصى من أمثال العرب، مطبوعات دار المعارف، حيدر أباد، الهند، ط١.
- السامرائي، فاضل صالح (١٩٩٩م)، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط١.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) / (١٩٨١م)، الجامع الصغير، المجموعة : مصادر الحديث السنوية، القسم العام، المكتبة الشيعية.
- الشايب، أحمد (١٩٧٦م)، الأسلوب (دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)، مطبعة السعادة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط٧.
- الشيرازي، السيد محمد الحسيني (٢٠٠٣م)، توضيح نهج البلاغة، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١.
- الصالح، صبحي (١٤٢٤هـ)، نهج البلاغة، انتشارات : انوار الهدى، قم، ط٢
- الصغير، محمد حسين علي (١٩٨١م)، الصورة الفنية في المثل القرآني، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، بغداد.
- ضيف، أحمد شوقي عبد السلام (١٤٢٦هـ)، الفن ومذاهبه في النثر العربي، الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٥هـ)، (٢٠٠٠م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق : أحمد محمد شاکر، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط١.
- الطببائي، السيد محمد حسين (١٤١٧هـ)، الميزان في تفسير القرآن، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
- الطريحي، فخر الدين (ت ١٠٥٨هـ) / (١٤٠٨هـ) مجمع البحرين، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، المجموعة : علوم اللغة العربية، المكتبة الشاملة.
- العسكري، أبو هلال (ت ٤٠٠هـ)، (١٩٨٨م)، جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢.
- الغروي، الشيخ محمد (١٤٠١هـ)، الأمثال في نهج البلاغة، الناشر : انتشارات فيروز آبادي، قم، ١٤٠١هـ، ط١.
- الفحام، عباس علي (٢٠١٤م)، بلاغة النهج في نهج البلاغة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١.
- الفحام، عباس علي، التصوير الفني في خطب الامام علي (ع)، رسالة الماجستير، جامعة الكوفة، ١٩٩٩م.
- الفيض الكاشاني، محمد محسن (ت ١٠٩١هـ) / (١٤١٦هـ)، تفسير الصافي، مؤسسة الهادي، قم.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ)، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة، ٢٠٠٥م، ط٨.

المجلسي ، الشيخ محمد باقر (ت ١١١١ هـ) / (١٩٨٣ م) ، بحار الأنوار ، تحقيق : السيد إبراهيم المياحي ، محمد باقر البهبودي ، المجموعة : مصادر الحديث الشيعية ، القسم العام .
المعتزلي ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦ هـ) ، (٢٠٠٨ م) ،
شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث العربي ، طبعة
مطابقة لطبعة محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ .
الميداني ، أحمد بن محمد (ت ٥١٨ هـ) ، مجمع الأمثال ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،
المكتبة التجارية ، القاهرة ن ١٩٥٩ م .

Sources and references:

The Holy Quran

Ibn al-Athir, Abi al-Karam Diaa al-Din al-Jazari (d. 637 AH), (1998 AD), the walking proverb in the literature of the writer and poet, International Book House, Beirut, 1st edition.

Ibn Al-Athir, Al-Mubarak bin Muhammad (d. 606 AH), The End in Gharib Al-Hadith and Athar, investigation: Muhammad Al-Tanasi, and Taher Ahmed Al-Zawy, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Cairo, 1963 AD, 1st edition.

Al-Thalabi, Abu Mansour (d. 429 AH), quoting from the Holy Qur'an, investigation: Ibtisam Marhoon Al-Saffar, Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1975.

Al-Jahiz, Abu Othman Omar bin Bahr (d. 255 AH), (1998 AD), statement and manifestation, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Madani Press, the publisher, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 7th Edition

Al-Jurjani, Abd al-Qaher (d. 471 AH), 01988 AD), Asrar al-Balaghah in the science of rhetoric, investigation: Muhammad Rashid Reda, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition.

Al-Hanafi, Al-Sayyid Muhammad Murtada Al-Husseini, Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, investigation: Ali Shubri, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1994 AD, 1st edition.

Al-Hofy, Ahmed Muhammad, Politics Literature in the Umayyad Era, Dar Al-Qalam, Beirut, 1965 AD, 1st edition.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud Bin Omar (d. 538 AH), (1962 AD), The Investigated Man of Proverbs of the Arabs, Dar Al-Maarif Publications, Hyderabad, India, 1st edition.

Al-Samarrai, Fadel Saleh (1999 AD), the eloquence of the word in the Qur'anic expression, Dar Ammar for publication and distribution, Amman - Jordan, 1st edition.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH) / (1981 AD), Al-Jami Al-Saghir, The Collection: Sources of Sunni Hadith, General Section, Shiite Library.

Al-Shayeb, Ahmed (1976 AD), style (an analytical rhetorical study of the origins of literary styles), Al-Saada Press, Al-Nahda Al-Masrya Library, Cairo, Egypt, 7th Edition.

Al-Shirazi, Al-Sayyed Muhammad Al-Husseini (2003 AD), Explanation of Nahj Al-Balaghah, Dar Al-Ulum for investigation, printing, publishing and distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition.

Al-Saleh, Sobhi (1424 AH), Nahj Al-Balaghah, publications: Anwar Al-Huda, Qom, 2nd edition.

Al-Saghir, Muhammad Hussein Ali (1981 AD), The Artistic Image in the Qur'anic Proverb, Dar Al-Rashid Publishing House, Publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, Baghdad.

Dhaif, Ahmad Shawqi Abd al-Salam (1426 AH), art and its doctrines in Arabic prose,

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 315 AH), (2000 AD), Jami al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, investigation: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Risala Foundation, 1st edition.

Al-Tabtabaei, Al-Sayyid Muhammad Hussain (1417 AH), Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, Publisher: Al-Alamy Publications Institution, Beirut.

Al-Turaihi, Fakhr al-Din (d. 1058 AH) / (1408 AH) Bahrain Complex, investigation: Mr. Ahmed Al-Husseini, the collection: Arabic Language Sciences, the comprehensive library.

Al-Askari, Abu Hilal (d. 400 AH), (1988 AD), The Proverbs Collection, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim and Abd al-Majid Qatamish, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 2nd edition.

Al-Gharawi, Sheikh Muhammad (1401 AH), Proverbs in Nahj Al-Balagha, Publisher: Fayrouz Abadi Insharat, Qom, 1401 AH, 1st edition.

Al-Fahham, Abbas Ali (2014 AD), Balagha Al-Nahj fi Nahj Al-Balaghah, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st Edition.

Al-Fahham, Abbas Ali, Artistic Illustration in the Sermons of Imam Ali (PBUH), Master's Thesis, University of Kufa, 1999 AD.

Al-Fayd Al-Kashani, Muhammad Mohsen (d. 1091 AH) / (1416 AH), Tafsir Al-Safi, Al-Hadi Foundation, Qom.

Al-Fayrouz Abadi, Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office in Al-Resala Foundation, Al-Resala Printing Foundation, 2005 AD, 8th edition.

Al-Majlisi, Sheikh Muhammad Baqir (d. 1111 AH) / (1983 AD), Bihar Al-Anwar, investigation: Al-Sayyid Ibrahim Al-Mayahi, Muhammad Baqir Al-Bahboudi, the collection: Shiite sources of hadith, general section.

Al-Mu'tazili Ibn Abi Al-Hadid, Abu Hamid Abd Al-Hamid bin Hibat Allah Al-Madaini (d. 656 AH), (2008 AD), Explanation of Nahj Al-Balaghah, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, edition identical to the edition of Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st edition.

Al-Maidani, Ahmed bin Muhammad (d. 518 AH), Proverbs Complex, investigation: Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, the Commercial Library, Cairo, 1959 AD.